

21. متى جمع القرآن؟ وما عدد مرات جمعه؟

أحمد عبدالمنعم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. متى جمع القرآن وما عدد مرات جمعه - [00:00:04](#)

القرآن الكريم لم يجمع بين دفتين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم او في زمن النبي عليه الصلاة والسلام مع انه كان يكتب بين يديه. اولاً لان حاجة لم تدعوا الى جمع القرآن في زمان النبي عليه الصلاة والسلام. ثانياً لان القرآن ما يزال ينزل. يعني ما يزال القرآن ينزل يضاف - [00:00:20](#)

يضاف اليه اشياء آآ ينسخ منه آآ اشياء لما مات النبي عليه الصلاة والسلام ودعت الحاجة الى جمع القرآن وهذه الحاجة كانت كسرة موت القراء آآ يعني قراء القرآن في عهد ابي بكر رضي الله عنه وارضاه بسبب ان ابو بكر رضي الله - [00:00:40](#) وارضاه ان ابا بكر رضي الله عنه وارضاه خاض حروب الايه؟ خاض حروب الردة. فمات كسير من القراء حتى مات في معركة واحدة سبعين واحد من القرى وده عدد ضخ - [00:01:00](#)

جدا في ذلك الوقت ان سبعين قارئ يموت آآ يموتون في معركة ايه؟ في معركة واحدة. فعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه فاشار على ابي بكر الصديق رضي الله عنه بجمع القرآن. فابو بكر رضي الله عنه وارضاه - [00:01:10](#) استدعى لهذه المهمة واحد من كتبة الوحي. يعني كان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه واله وسلم وهو زيد ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه. زيد ابن ثابت هو احد زيد ابن ثابت غير زيد ابن حارثة - [00:01:28](#)

زيد ابن ثابت هو احد اشهر كتبة الوحي للنبي صلى الله عليه واله وسلم. فزيد ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه كان كاتب الوحي للنبي عليه الصلاة والسلام. فسيدنا ابو بكر رضي الله عنه وارضاه استدعاه قال له يا زيد احنا يعني عاوزين نجمع القرآن بين دفتين - [00:01:48](#)

تهيب زيد رضي الله عنه وارضاه في البداية. ثم شرح الله صدره لهذا الايه؟ لهذا الامر. فبدأ يجمع القرآن عبر خطة معينة. بدأ يجمع القرآن هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه عبر خطة معينة. هذه الخطة تقوم على ركنين اساسيين. الركن الاول ان يجمع من صدور الرجال. يعني - [00:02:08](#)

حفظة القرآن الكريم من صدور الرجال. والا يؤخذ من صدور الرجال الا المكتوب بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام يشهد عليه اثنين يعني الواحد يأتهم برقع مكتوب فيها مسلاً ايتين من القرآن تلت آيات سورة سورتين يأتي بمصحف وهذا المصحف يكون مكتوب - [00:02:28](#)

بين يدي النبي صلى الله هذه الصحف يعني مكتوبة بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام. وكانوا يكتبون في اي شيء. فكانوا يكتبون مسلاً في الرقاع كانوا يكتبون احياناً على سعف النخيل كانوا يكتبون احياناً على الاكتاف. كانوا يكتبون على اشياء كثيرة - [00:02:48](#)

في ذلك الوقت يعني على الجنود يكتبون في ادوات كتاب اللي هي الادوات اللي كانت موجودة في ذلك العصر. فجمعوها من صدور الرجال ومن هذه الصحف الايه؟ المفارقة وما يشبهها من ادوات الكتابة. هذا الجمع - [00:03:07](#) يبقى اذا قام على هذين الاساسين. تمام؟ جمع في مصحف واحد. يعني جمع ابو بكر رضي الله عنه وارضاه جمع في مصحف واحد الايات والسور. تمام؟ واجمع الصحابة رضي الله عنهم على صحته ودقته وسلامته من الزيادة والنقصان. وتلقي - [00:03:24](#)

جميع الصحابة جميع الصحابة بلا خلاف قط. تلقوه جميع الصحابة بالايه؟ بالقبول. بعد ما تم الجمع الاول صارت الصحف اللي هو المصحف اللي جمعه ابو بكر رضي الله عنه وارضاه صار الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. وبعد ما مات عمر بن الخطاب صار الى حفصة بنت عمر - [00:03:44](#)

زوج النبي صلى الله عليه وسلم وصار بعد حفصة رضي الله عنها وارضاهها الى عبد الله ابن عمر وبعد عبدالله ابن عمر خده عبد الملك ابن مروان وايه لكن في الفترة اللي كان فيها عند حفصة رضي الله عنها جمع القرآن مرة اخرى. اللي هو جمع عثمان رضي الله عنه - [00:04:04](#)

وارضاه. جمع عثمان رضي الله عنه وارضاه. النبي عليه الصلاة والسلام لما مات كما قلنا في اختلاف القراءات. الصحابة تلقوا عن النبي عليه الصلاة والسلام اه القرآن اختلفت اوجه القراءة. اه بدأ يكون في اختيار بدأ الناس الاعاجم يدخلوا في - [00:04:24](#) اسلام فيقرأون القرآن واحد يسمع القرآن بقراءة ثانية وهم مش عارفين الاختلاف ده فبدأوا يختلفوا في الايه؟ يختلفوا في القرآن. فحذيفة رضي الله عنه وارضاه اسرع حذيفة ابن اليبان رضي الله عنه وارضاه اسرع الى عثمان وقال ادرك الناس قبل ان يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والايه؟ والنصارى - [00:04:44](#)

فعثمان رضي الله عنه وارضاه استدعى لجنة لجمع القرآن مرة اخرى. لكن بمنهج وطريقة مختلفة عن طريقة ابي بكر. احنا قلنا ابو بكر رضي الله عنه وارضاه. خلى زيد مسال - [00:05:04](#)

عمر بن الخطاب يجمعان ليه القرآن من الصحف ادوات الكتاب المفركة ومن صدور الرجال فاتى بالذي قام الجمع الاول اللي هو زيد ابن ثابت عمر بن الخطاب مات لكن اللي كان حاضر الجامع الاول مين؟ زيد ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه. تمام؟ وزيد ابن ثابت يعني كان - [00:05:19](#)

انا شابا يعني حتى ابو بكر رضي الله عنه وارضاه ذكر له هذه الميزة. انك شاب عاقل لا نتهمك حافظ لكتاب الله كنت تكتب الوحي النبي عليه الصلاة والسلام. يعني ذكر - [00:05:39](#)

ميلاد زايد مش محابة يعني. وانما ذكر ان فيه مؤهلات معينة هي التي اهلت زيد ان هو يجمع القرآن. فعثمان رضي الله عنه وارضاه ايضا لهذه المؤهلات غيرها جمع مين؟ او اتى بزيد ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه ليكون رأس للجنة جمع. هذه اللجنة مكونة من روايات مختلفة - [00:05:51](#)

بعضهم يقول ان هم اربعة وبعضهم يوصلهم الى اتناشر واحد. اللي هي لجنة جمع المصحف الجمع الثاني. ووضع لهم امير المؤمنين رضي الله عنه وارضاه منهجا للجمع هو اللي حط لهم المنهج. هذا المنهج ما هو؟ اولاً ان يؤتى بمصحف او بمصحف ابي بكر رضي الله عنه وارضاه اللي هو كان موجود في - [00:06:11](#)

في ذلك الوقت عند حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهم جميعاً. وان ينسخ من مصحف ابي بكر رضي الله عنه وارضاه مصاحف متعددة سنذكر ان شاء الله عدد المصاحف التي آآ يعني كتبها عمر آآ عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه التي كتبت يعني في زمان عثمان - [00:06:36](#)

ابن عفان رضي الله عنه وارضاه. يبقى اولاً كون لجنة للجمع. هذه الليلة مكونة من اربع اشخاص اللي هو يعني في اكثر روايات اللي هو رواية البخاري ان هم اربع اشخاص. والروايات الاخرى كما في كتاب المصاحف وغيره. وصلهم احياناً لايه؟ لاتناشر واحد - [00:06:58](#)

لكن اللجنة الاساسية هم الاربعة دول. زيد ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه. وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام زيد ابن ثابت انصاري هو الوحيد اللي انصاري. يعني من الانصار من المدينة. وعبدالله بن الزبير وسعيد بن سعيد بن - [00:07:15](#)

عاص وعبد الرحمن بن حازم بن هشام الثلاثة دول من قريش. فعثمان رضي الله عنه وارضاه كون هذه اللجنة. ثم قال لهم ائتوا بمصحف ابي بكر رضي الله عنه وارضاه فانسخوا منه ايه؟ انسخوا منه مصاحف. كم مصحف؟ ستة مصاحف - [00:07:35](#)

وكل مصحف هيرسل لمصر من انصار الاسلام الكبيرة ستة مصاحف. مصحف خده عثمان رضي الله عنه وارضاه لنفسه. ومصحف بقي عند اهل المدينة ومصحف ذهب الى مكة مصحف عثمان ومصحف بقي عند اهل المدينة ومصحف ذهب الى اهل مكة ومصحف ذهب الى اهل الكوفة ومصحف ذهب الى اهل البصرة - [00:07:52](#)

ومصحف ذهب الى اهل الشام هي الستة مصاحف ديت. فيه ناس بيزودوهم مصحفين اللي هو مصحف راح للبحرين والمصحف راح لليمن. لكن هذا يعني على الصحيح اه لم ينقل عنه ولم يشر اليه حتى في كتب الرسم مما يدل ان هم ايه؟ غير موجودين اصلا. يبقى في اولاه عثمان رضي الله - [00:08:20](#)

فعلوا ارض كون لجنة مختلفة عن لجنة ابي بكر. رضي الله عنه وارضاه. وضع لهم منهجا انه انه اول حاجة ينسخ مصحف ابي بكر رضي الله عنه وارضاه في ستة - [00:08:40](#)

في ستة مصاحف. ويصير المصاحف ديت اسمها المصاحف الامام. يعني هو ده المصحف اللي هيقرأ منه اهل الايه؟ اهل بلد. تمام؟ بعد ذلك امر عثمان رضي الله عنه وارضاه ان يرسل مع كل نسخة من هذه النسخ من يقرئ اهل هذه البلد - [00:08:50](#)

تمام؟ بعد ذلك امر عثمان رضي الله عنه وارضاه ان تجمع كل المصاحف فتحرق. ما عدا هذا الايه؟ ما عدا هذا مصحف تمام يبقى هذه العملية التوحيدية التي اه فعلها عثمان رضي الله عنه وارضاه. واجمع الصحابة على - [00:09:10](#)

هذا المصحف. حتى قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه الحسن. رحم الله اخوه عثمان لو وليت هذا الامر يعني الخلافة لفعلت ما فعل في المصاحف. فصار - [00:09:30](#)

كلمة اجماع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واستقر اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الجمع. واقرأوا بهذا القرآن وجمع الله عز وجل شمل امة محمد صلى الله عليه وسلم. وصار عثمان رضي الله عنه اكثر الناس اجرا في المصاحف - [00:09:50](#)

في بعد ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. بحر العلوم جامع القرآن منه استحت ملائكة الرحمن. رضي الله عز وجل عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين نقلوا القرآن لنا عزبا وسلسلا - [00:10:10](#)

وجمعنا الله سبحانه وتعالى وإياهم في مستقر رحمته. وصلى الله على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين الحمد لله وبعد بين موقف ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه من جمع عثمان رضي الله عنه وارضاه - [00:10:30](#)

ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه بداية صحابي جليل من اجل اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم له قدم راسخة في الاسلام قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يقرأ القرآن غضا طريا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد - [00:10:56](#)

وابن مسعود رضي الله عنه وارضاه لا يختلف مع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يختلف مع اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام في مسألة جمع ابي بكر رضي الله عنه وارضاه. وانا في ابتداء مسألة الجمع. ابن مسعود ما عندوش مشكلة مع مسألة الايه؟

مع مسألة الجمع. طب ايه المشكلة اللي حصلت مع ابن مسعود - [00:11:14](#)

رضي الله عنه وارضاه في عهد عثمان رضي الله عنه وارضاه. بداية يا اخوانا ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه كان عنده شوية مشاكل في جمع عثمان رضي الله عنه وارضاه. اول شيء - [00:11:34](#)

ان ابن مسعود اعترض على استثنائه من لجنة الجمع ان هو استسني من لجنة الجمع. احنا احنا قلنا ان ان عثمان رضي الله عنه وارضاه لما جمع القرآن كوى الاربعة اربعة - [00:11:49](#)

يعني كون اربعة اللي هو زيد ابن ثابت الانصاري. وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن حارث بن هشام. الثلاثة دول قرشي زيد ابن ثابت ايه؟ انصاري. وعثمان حط لهم منهج. المنهج ده مكون من ايه؟ مكون من ان هم ينسخوا مصحف ابي بكر رضي

الله عنه وارضاه. اه في مصحف هيختلف عن مصحف - [00:12:05](#)

اختلاف بسيط ان هم يعتمدوا رسم واحد للقرآن وهذا يعني لعلي نسييت ان اذكره في المرة الماضية ان هو يعتمد رسم واحد اللي هو رسم قريش. زي كلمة التابوت مسلا. كلمة التابوت ممكن نكتبها التابوت بتاء مفتوحة وممكن نكتبها التابوه بتاء مربوطة. فلما نقف

عليها - [00:12:25](#)

تختلف فهو قال لهم ارسموها برسم ايه؟ قریش. يعني زي ما قریش بتقف عليها ارسموها برسم ايه؟ برسم قریش. فوحد لهم ايه؟
وحد لهم طريق الجو. فابن مسعود رضي الله عنه وارضاه اعترض ان هو استثنى اصلا من لجنة الجمع. وقال ان يعني زيد ابن ثابت
من من - 00:12:45

من يعني من دور ولاده يعني الامر الساني انه ان ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه لم يكن يثبت المعوذتين في مصحفه. ما كانش
بيكتب المعوذتين في ايه؟ في مصحفه. تمام؟ غير كده لا يثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. يعني مسلا ما نقل ان مسعود
رضي الله عنه وارضاه - 00:13:06

امر بغل المصاحف لا لا يثبت عن ابن مسعود. وانما امر ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه بالاستمسك بالقراءة. لكن لم يأمر بغل
الايه؟ بغل المصاحف. وحتى لو عمر مغلي المصاحف سيأتي ان شاء الله تعالى الرد على ذلك. فبداية مسألة استثناء ابن مسعود
رضي الله عنه وارضاه من لجنة عثمان - 00:13:28

احنا قلنا ان عثمان رضي الله عنه وارضاه انما اعتمد زيد ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه لعدة عوامل. العامل الاول ان زيد ابن ثابت
هو الذي جمع في الجمع الاول - 00:13:48

وابن مسعود رضي الله عنه وارضاه لم يكن للجنة الجمع الاول. وان زيد ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه كان يكتب الوحي للنبي عليه
الصلاة والسلام وكان مشهورا بذلك الامر. وان زيد ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه كان شابا وكان مسعود في الوقت ده كان يرى رضي
الله عنه وارضاه - 00:13:58

عثمان لم لم يأتي بزي بثبت محابة له وانما اتى به لاجل هذه العوامل التي توفرت فيه. بل قال بعض اهل العلم ان اسامة بن مازن
كان حاضره ابن مسعود اصلا كان مسافر في ذلك الوقت او كان بعيدا عن المدينة في الوقت الذي ولى فيه عثمان رضي الله عنه
وارضاه. زيد ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه - 00:14:18

ثابت لجمع القرآن. وانتبهوا لهذا الامر جيدا ان اصلا اصلا الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يعني لا الله سبحانه وتعالى اثبت في
القرآن كما قال الله سبحانه وتعالى منكم ما يريد الدنيا ومنكم ما يريد الآخرة. يعني الصحابة مش معصومين من الوقوع في
الخطأ - 00:14:38

الذي وقع من ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه انه طلب ان يكون ان يكون في لجنة جمع المصحف. لكن عثمان رضي الله عنه
وارضاه الخليفة المشفق الذي هو باحوال امته استسلم لمسعود رضي الله عنه وارضاه لعله رآها او لمانع فكان ابن مسعود وجد على
نفسه فلا يؤخذ بهذا الايه؟ فلا نؤاخذه - 00:15:02

علي رضي الله عنه وارضاه بهذا الذي وجده في نفسه. وانما نقول هذه امور مضت. يغفر الله عز وجل لنا ولهم وهي يعني دي مشكلة
بسيطة ان مسعود رضي الله عنه وارضاه كان شايف نفسه احق لكن عثمان رضي الله عنه وارضاه لم يكن يرى مثل هذا الامر. طيب -
00:15:22

ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه امر الناس ان يتمسكوا بقراءته لا غير انما مسألة ان هو امسكهم بمصاحفهم آآ بغل مصاحفهم فهذا
لا يثبت امام النقد والتمحيص وحتى لو ثبت لو افترضنا فهذا لا يؤثر - 00:15:41

على صحة النص القرآني لان الصحابة اجمعوا عليه. وابن مسعود رضي الله عنه وارضاه لم يعترض على شيء في الجمع الا مسألة
الايه؟ المعوذتين. مسألة المعوذتين ان ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه لم يكن يثبت المعوذتين في مصحفه - 00:15:57

لم يكن يثبت المعوذتين في مصحفه. ليه؟ ابن مسعود لم ينكر ان المعوذتين دول ربنا انزلهم. بس هو كان يرى ان الله عز وجل
انزل المعوذتين ليه؟ انزل المعوذتين دعاء. يعني تعويذا للنبي عليه الصلاة والسلام. اللي هو يعوذ - 00:16:14

بهما نفسه تمام؟ على جهة الدعاء فقط يعني مش على جهة القرآن ولزلك لم يكن ابن مسعود يثبت المعوذتين في مصحفه. هذا
الكلام سابت عن مسعود الصحيح ان هو ثابت عن ابن مسعود. يعني لا يفيد ان احنا ننكر ان ده غير سابت عن ابن مسعود رضي الله
عنه وارضاه. ولا ولا نتكلم - 00:16:34

تأويل المسألة ديت. يعني بعض الناس يتهرب فيحاول ان هو يأول هذه المسألة وينفي هذه ويقول ان دي شبهة لأ الموضوع بسيط جدا ان ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه اخطأ في هذه المسألة - [00:16:56](#)
هو ظن ظنا ولم يكن الامر قد استقر حينئذ لم يكن الامر قد استقر حينئذ. لا عادي وده يحدث للناس كثيرا جدا. ان الواحد يظن ظنا. لان الامر لسه ما استقرش - [00:17:10](#)

لما باقي الناس كلها ترى خلاف هذا الامر. يبقى المفروض ان الناس تمشي تبع الناس تبع الصحابة كلهم اجمعوا على خطأ ابن مسعود في هذه المسألة؟ ولا تستمسك بقول ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه؟ مع جلالة قدره - [00:17:26](#)
لكن احنا بنقول ان ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه اخطأ في هذه المسألة. وحتى وان كان جليلا وعظيم القدر وو الى اخره لكنه اخطأ في هذه المسألة لانه يعرض للصحابة ما يعرض لسائر الايه؟ ما يعرضه سائر البشر من النسيان والسهو والغفلة والخطأ يا عبد - [00:17:42](#)

من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ما يعرضه سائر الناس من هذه الامور التي تعتري الايه؟ التي تعتري الناس. فهذا ظن ظنه ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. وبان فيه باجماع الايه؟ باجماع الامة. بل ان بعض العلماء استند الى الاسانيد التي ترجع الى ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. ان التي - [00:18:02](#)

ترجع اليه يعني في اثبات الايه؟ في اثبات المعوذتين. وان ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه رجع الى هذا القول في اخر حياته. ولذلك اقرأ يعني تلاميذه بالمعوذتين. ولذلك لا تجد تلميز مسعود رضي الله عنه وارضاه ينكر المعوذتين كما كان ينكرهما ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه - [00:18:22](#)

لا يمكن يعني الرجوع في هذه المسألة اللي هي مسألة جمع القرآن والموقف ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه الى سلاسة كتب الكتاب الاول اللي هو قضية الجمع القرآني آآ للاستاذ احمد - [00:18:42](#)
سالم والكتاب الساني جمع القرآن للدكتور اه اكرم الدليمي والكتاب الثالث اه تحقيق موقف الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود من جامعة العثماني للدكتور محمد آآ الطاسان. هذا صلى الله على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - [00:18:52](#)